مستقلة عن بعضها بعضا لكنها في الواقع متشابهة كثيرا ، خاصة عندما ننظر اليها من زاوية المصلحة الوطنية .

بما ان المصلحة الوطنية هي « المقياس الرئيسي »(١١) و« القوة الدافعة »(١٢) للسياسة الخارجية ، فان مصادر المصلحة الوطنية ، في مكان وزمان معينين ، تصبح ذات اهمية عظمى . تعرف المصلحة الوطنية عادة من خلال عنصرين : العقيدة القومية (« القيم التي تشارك بها الجماهير في السياسة الخارجية والتي تطلب الاكثرية من الحكومة تحقيقها »)(١٣) والتفسير الشخصي الذي تعطيه مجموعة صغيرة من صانعي السياسة ومتخذي القرارات المنغمسين مباشرة في تلك السياسة .

من المتفق عليه ان اي تفسير يعطى للمصلحة القومية في وقت معين يجب ان يعكس على الاقل ثلاث رغبات : المحافظة على النفس ، الامن ، والخير الذاتي. (١٤) ان اي ارتباط نعطيه الولايات المتحدة علنا او سرا لاية دولة يجب أن يخدم مصلحة اساسية وهي أمن ارض ومؤسسات الولايات المتحدة. . . (١٥) وهو مقياس لم يظهر في ارتباط اميركا باسرائيل.

العامل الهام الاخر الذي يحدد السياسة الخارجية في دولة ديمقراطية هو الدور الذي يلعبه الرأي العام واستغلال هذا الرأي من قبل فئة ضاغطة منظمة تنظيما حسنا. وهذه الفئة في الولايات المتحدة هي اللجنة التنفيذية الصهيونية التابعة للوكالة اليهودية . بكلمات ف. او. ي جونيور ، الرأي العام « قد يؤخذ على انه آراء الاشخاص القلائل التي تجد الحكومة ان من الحكمة اتباعها ». (١٦) يمكن ان يصبح الرأي العام كطاقة في النظام السياسي ، قوة هائلة في تقرير منتوج هذه السياسة . وتحدد درجة فاعلية الرأي العام في هذه الحالة بنوع الجمهور الذي يبدي الرأي ، وبكيفية ترجمة الرأي الى طاقة سياسية وعلى اي مستوى داخل النظام السياسي يجري ادخال ذلك الرأي . وقد ميز الاستاذ غبريال الموند بين ثلاثة « جماهير » في الولايات المتحدة : الجمهور العام ، النخبة المختارة التي يصغى اليها ، والنخبة التي تقرر السياسة العامة. (١٧) في رأي الاستاذ الموند ان قطاع النخبة وليس الجمهور العام هو الذي يقرر الرأي العام . قطاع النخبة « مطلع ومهتم بمشاكل السياسة الخارجية ». (١٨) وهكذا فانه الجمهور الوحيد الذي يعني شيئا بالنسبة لعملية رسم السياسة للولايات المتحدة . ان هذا القطاع « يلعب اهم دور في تحديد تفكير الجماهير لانه يفهمها كيف تفكر » . (١٩)

لقد استغلت الدعاية الصهيونية في الولايات المتحدة الرأي العام بنجاح ، وخاصة « الجماهير » و« الاراء » النخبة التي يمكنها أن تؤثر تأثيرا كبيرا على الاقوياء وذوي النفوذ في النظام السياسي الاميركي. لقد قطفت الدعاية الصهيونية ثمار النجاح في أوساط فروع الحكومة الثلاثة تصاغ القوانين وتنفذ . لقد اقام الزعماء الصهيونيون اتصالات فعالة في واشنطون مع مجلس الشيوخ والبيت الابيض ومؤسسات تنفيذية أخرى . وقد دعم هؤلاء الزعماء موقف المحكمة العليا للولايات المتحدة الذي اتخذته عام ١٩٦٧ والقاضي باعطاء حق الجنسية المزدوجة (راسك مقابل افرويم) .

رابعا : **طبيعة واساليب الدعاية الصهيونية :**

وجهت الدعاية الصهيونية في الولايات المتحدة نحو هدف واحد محدد وهو تأييد اسرائيل. وفي هذا السبيل شن الصهيونيون الاميركيون حملة جريئة ، لا تراجع فيها ، وذات قوة دعائية هائلة . كان لهذه الحملة الدعائية عدة أهداف : كبار المسؤولين في القسم التنفيذي ، مشرعو القوانين في مجلس الشيوخ ، الكنائس ، وسائل الاعلام ، وجمعيات حقوق الانسان .

بما ان اهداف الحملة متنوعة ، فان النقاط التي ركزت عليها الحملة متنوعة أيضا . مثلا، اثارة مبدأ الديمقراطية من قبل الانصار الصهيونيين الذين يطلبون مساندة اسرائيل لانها قلعة الحرية وسط دول عربية شبه اقطاعية وملكية وغير ديمقراطية . كذلك فانهم